لتاكيد النفي المستفاد من غير وحذف التنوين من ذاكر على الروايتين
ولفظ الجلالة منصوب بذاكر كما ثبتت الرواية عنه فيه ولو اضيف ذاكر
الي الله لجاز والصدر مصدر صرمه صرما وبالضم الهجر وابو الاسود اسمه
ظالم بن عمرو بن سفيان وينتهي نسبه الي الديل بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة بن خزيمة وهو واضع علم النحو بتعليم علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكان من وجوه شيعته وقد استعمله علي البصرة بعد
ابن عباس رضي الله عنهما وتوفي سنة تسع وستين وله خمس وثمانون
سنة وهو معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء
والاشراف والفرسان والامراء والدهاة والنحويين والكاضرين
الجواب والنجلاء الاشراف والصلع الاشراف والشيعة كما قاله الجاحظ
واليه ينسب علم النحو ويقال انه اول من تكلم فيه وانما اخذه عن امير
المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بن خلكان وغيره
كان اول من الفي اليه علم النحو علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وذكر له ان الكلام اسم وفعل وحرف فزان ابا الاسود نحا نحوه وفرع
علي قوله وسلك طريقه فسمي بهذا العلم لنحوه لذلك وكان
الباعث لابي الاسود علي بسط ذلك تغير لغة الناس ودخول
اللحن في كلام بعضهم ايام ولاية زياد علي العراق وكان ابو الاسود
مودبا بنيه فانه جاء رجل يوما الي زياد فقال تقرفي اباك وترك بنوك
فامره زياد ان يضع للناس شيا يهتدون به الي معرفة كلام العرب
ويقال انه اول ما وضع منه باب التعجب من اجل ان ابنته قالت له
ليلة يا ابة ما احسن السماء فقال نجومها فقالت اني لم اسالك عن
حسنها فقال ما احسن السماء وكان ابو الاسود يتغفل وكان يقول
لواطفنا المساكين في اموالنا لكنا مثلهم وعشي ليلة مسكينا
ثم قيده وبيته عنده ومنعه ان يخرج ليلته تلك ليلا يوذي
المسلمين بسوالة فقال له المسكين اطلقني فقال هيهات انما
عشيتك

عشيتك لارجع منك المسلمين الليلة فلما اصبح اطلقه والاسرا الذي خص
به النبي صلي الله عليه وسلم هو المذكور في قوله تعالي سبحان الذي
اسري بعبده ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي الايد وكان
ليلة الاثنين او الجمعة او السبت في رمضان او شوال او رجب
لسبع وعشرين منه وبه جزم النووي او ثالث عشر ربيع الاخر
وجري عليه النووي في فتاويه او من ربيع الاول وجري عليه
النووي في شرح مسلم بعد البعث بخمس سنين ورجحه النووي او
بعشر او باحدي عشرة او اثنتي عشرة اقوال رجح كل منها قوم
وزعم تعدد الاسرا لتباين الروايات فيها تباينا مستشرا لا يمكن
الجمع بينها الا بدعوي التعدد بالجسم تارة وبالروح اخري مردود
والاصح انه اسراء واحد بالجسم والروح في اليقظة وان ما خالف ذلك
من الروايات ان امكن الجمع بتاويل تعين والا حكم عليه بانه وهم
كرواية ان الاسرا كان قبل البعثة فان الاجماع علي انه بعدها علي انها
اولت قاله ابن حجر في شرح الهمزية وقال الشيخ عبد الغني
النابلسي في شرح الاسعديه وفي سيرة الدمياطي روي ابو سعد
عن محمد بن عمر عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره قالوا كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم يسال ربه ان يريد الجنة والنار
فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان قبل
الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلي الله عليه وسلم نايم
في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلق الي ما سالت الله
فانطلقا به الي ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج وهو احسن شيا
منظرا فعرجا به الي السموات سماسما فلقي فيها الانبيا وانتهي
الي سدرة المنتهي واري الجنة والنار قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ولما انتهيت الي السما السابعة سمع الاصريف الاقلام
وفرضت علي الصلوات الخمس ونزل جبريل فصلي برسول الله

Copyright Qatar Digital Library